

شرح الأسماء الحسنی

[15] ومهيتهما وان كانت مصحوبة بالوجود كذلك المخترعات والمبدعات كالعقل الاول
مثلا لكون وجودها مسبوqa بهذه الیسیة وقد یطلق ویراد به الحادث الدهری والسرمدی وهو ما
هو مسبوق الوجود بالعدم المقابل ایضا لكن لا العدم السیال فی السلسلة العرضیة بل العدم
الثابت الدهری فی السلسلة الطولیة و بیان ذلك انا علمناك ان المعبر عنه للعدم لیس الا
الوجود باعتبار خصوصیة انحائه لفقد كل مرتبة للمرتبة الاخری فكما ان كل حد وقطعة من هذه
السلسلة العرضیة التی مرانها كخط ذی اجزاء بالقوة متصل واحد بالفعل عدم لحد اخر وقطعة
اخری كذلك كل حد ومرتبة من السلسلة الطولیة من حسم ؟ ؟ الكل وطبع الكل ومثال الكل ونفس
الكل وعقل الكل من المثل الالهیة المعبر عنها باصحاب الاصنام وارباب الطلسمات والانوار
القاهرة الاعلون عدم لحد اخر ومرتبه اخری وكما ان الدورة السابقة عدم واقعی وعدم مقابل
للدورة اللاحقة لكونهما مرتبتین من الوجود كذلك کلیة السلسلة العرضیة بالنسبة إلى عالم
من العوالم الطولیة لكونهما ایضا فی مرتبتین من الوجود الا ان وعاء العدم فی العرض هو
الزمان وفی الطول هو الدهر إذ وعاء العدم السابق فی الحقیقة وعاء للوجود السابق
والوجود السابق فی العرض سیال ووعاء السیارات هو الزمان والوجود السابق فی الطول ثابت
لکونه دار القرار والسموات مطویة والارض مبدلة ووعاء الثابتات هو الدهر والسرمد فالعالم
مسبوق الوجود بالعدم الدهری لکونه مسبوق الوجود بالوجود الدهری کوجود العقل مثلا واما
وجود العقل فهو مسبوق بالعدم السرمدی لکون الوجود السابق علیه وجودا سرمدیا اعني وجود
الواجب تعالی فالعالم حادث دهري والعقل حادث سرمدی وكما ان قطعة من الصورة المتصلة
الممتدة الفایضة على المادة يوم السبت وقطعة يوم الاحد وهكذا وهذا امر نشأ من المواضع
والا فكل انین مفروضین يوم مضی ویوم یأتی كما هو تأویل قوله جل شأنه كل يوم هو فی شان
فکم من کوكب یطلع فی اللیل ویغرب واللیل باق وحين یبزغ الشمس التی هی سلطان الکواکب
تقولون انتم جاء النهار ولیس عند نفسها ولا عند الافلاك المحیطة بها نهار ولیل بهذا
المعنی بل بالمعنی الذی ذکرنا لکون وجودها ایضا سیالا كذلك كل مرتبة من المراتب الستة
الطولیة من المرتبة الاحدیة والواحدیة والجبروت والملکوت
